

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 103 @ | % (تهدد من أخيك بري عيب % يفر إلى السرور من الكآبة) % | % (وعند
مجمع كل حق % وما كل الدعاء بذي استجابة) % | وذكره الفيومي في فہتزہ وأنشد له
قوله | % (ولي صاحب قد هذبتہ يد الصبا % مودته في غية وعيان) % | % (ولكن هواہ مع
هواي تخالفا % تخالف رؤيا السجن للفتيان) % | % (فيہوی بني نجد ولین خصورہم % وأہوی
بنات الغور طول زمانی) % | % (تذكرنی حالی وإیاء قوله % رفيقك قيسي وأنت يمانی) % |
قال النجم الغزي ثم خرج من دمشق حاجا وقطن بمدينة العلافی طریق المدينة من الشام وأحبہ
أهلها وأقبلوا عليه وجعلوه لهم إماما وخطيبا ومعلما لأطفالهم ومفتيا لهم على مذهب مالک
لأنهم مالکیون ثم إنه خرجت عندهم عين ماء قريبة من البلدة فخرج إليها حسين فوجدها ممكنة
الوصول إلى مدينة العلا فساعده أهلها حتى أجروها إلى أرض هناك وخصوه بها ورأوا أن ذلك
من بركته قال ولما حجت في سنة سبع بعد الألف زارني وحدثني بحديث العين وسألته عنها
فأخبرني أنها تبلغ مجرى من الماء بحيث تستقل وتغني وأنه أحيا بها أراضي كثيرة قال
وحدثني في تاسع عشر ذي القعدة أو عشرية بالمنزلة المذكورة قال حدثني الشيخ محمد بن
العجيمي النجاري قاضي جيلة وزيد باليمن قال سألت وليا محمد بن عجيل اليماني فقلت له
قد تزايد ظلم الأروام وتجاوز فقال قلت للبرہمتوشي يعني الشيخ شهاب الدين أحمد
البرہمتوشي الحنفي علامة مصر مثلما قلت لي فقال أنكرت ذلك فذهبت إلى الدفتر دار فكتبت
سائر المطالم وسافرت إلى السلطان سليمان خان فبينما أنا في حلب إذ سمعت ها تها جالسا في
الهواء على كرسي فقال لي | % (إذا نحن شئنا لا يدبر ملكنا % سوانا ولم نحتج لشخص يدبر
(% | % (فقل للذي قد رام ما لا نريده % وحاول أمر أدونه يتعذر) % | % (لعمرک ما
التدبير إلا لواحد % ولو شاء لم يظهر بمكة منکر) % | قال فرجعت وسلمت الأمر إلى
تعالی قال وأنشدني لنفسه | % (أرى غارة الأقدار وللمرء لاحقه % ولو فر منهارا کبا متن
شاهقه) % | % (وما خط في أم الكتاب تسوقه % إليه المقادير التي هي سابقه) % | %
فلا ذاق من صاب التغرب من بکی % على مغربي ضاع بين مشارقه) %